«رونالدو وحده لا يكفي»..

النصر السعودي ينهي موسمه بخفّي حُنَين

سلّط وجود البرتغالي كريستيانو رونالدو الضوء على الدوري السعودي لكرة القدم، بعد قدومه منتصف الموسم بصفقة خيالية، لكن حسابات التسويق لم تتطابق مع الآمال المعقودة من ناديه النصر الخارج صفر اليدين من جميع البطولات المحلية. ووصل أفضل لاعب في العالم خمس مرّات إلى النصر في يناير الماضي في صفقة تقدّر بأكثر من ٤٤٠ مليون يورو حتى يونيو ٢٠٢٥، في باكورة مشروع رياضي ضخم يُتوقع أن يستقطب أيضاً الأرجنتيني ليونيل ميسي. وشكّلت الصفقة من الناحية الإعلامية منعرجاً إيجابياً للدوري السعودي عالمياً، إذ تهافت السعوديون والأجانب على حضور مباريات الـ«دون»، وأوفدت وسائل إعلام دولية مراسليها لتغطية مبارياته بدوري روشن السعودي. فبعد أقل من شهر على وصوله، خسر النصر فرصة الفوز بالكأس السوبر، بالخسارة أمام اتحاد جدة في الرياض. واعتبر مدير تحرير صحيفة «الرياضية» البارزة مقبل الزبني أنّ النصر ورونالدو: «عاشا موسما محبطاً. كانا بحاجة إلى بطولة واحدة على الأقل».

وحلّ النصر ثانياً في الدوري خلف اتحاد جدّة ما يؤهله للمشاركة في تصفيات دوري أبطال آسيا. وسجّل رونالدو ١٤ هدفاً من بينهم ٥ ركلات جزاء، لكن ذلك لم يكن كافياً ليفوز النصر بالدوري المتوّج به للمرّة الأخيرة في ٢٠١٩. وأضاف أنّ: «رونالدو حاول مع النصر وأظهر روحا قتالية لكن الكرة لعبة جماعية. إذا لم تكن هناك مجموعة قوية فلن يكون هناك فوز».

وأشار الزبني إلى عمر رونالدو المتقدّم (٣٨ عاماً): «لا ننسى أن رونالدو نفسه ليس رونالدو السابق. كبر في السن وبات غير قادر على حمل فريق بمفرده وبالتالي لن ينجح وحده». ونجح نجم ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنكليزي السابق بأهدافه في حسم ١٠ نقاط لمصلحة النصر في الدوري. رغم ذلك، اعتبر الإعلامي الرياضي حواس العايد أنّ رونالدو بدا «تائهاً وضائعاً» مع النصر. وتابع: «في كثير من المباريات كان من الصعب تحديد موقعه في الملعب». ومع تسديدة طائشة لرونالدو خارج الثلاث خشبات في تعادل مخيّب أمام الخليج المتواضع قبل أسبوعين، أعرب المشجع مبارك الشهري عن إحباطه حيال «أداء سيء وغير مفهوم» من رونالدو الذي لم يسجّل في تلك الليلة.

«مسؤولية الإدارة»

وفي مؤتمر تقديمه في يناير، وصف رونالدو نفسه بأنه لاعب «فريد»، لكنّ إدارة النصر أخطأت حين راهنت على رونالدو وحده، بحسب متابعين. وقال الإعلامي العايد: «كان يجب جلب لاعبين مساعدين لرونالدو لإخراج أفضل ما لديه»، مشيراً إلى أن الإدارة فوّتت: «فرصة تدعيم الفريق بشكل أفضل في الشتاء».

ويحق لكل ناد سعودي تسجيل ثمانية أجانب، وهي فرصة تستغلها الأندية السعودية عادة لضم عدة عناصر مميزة. وبخلاف رونالدو، لم يبرز في النصر سوى البرازيلي تاليسكا. وافتقد الفريق في شكل واضح لأجنحة هجومية فعّالة. وعجز رونالدو عن قيادة النصر لاستعادة الألقاب الغائبة عن خزائنه منذ ثلاث سنوات، خصوصاً مع تحفز كل الفرق للتألق أمامه.

وبالنسبة إلى المحلل الرياضي المصري أحمد عفيفي: «لا يتحمّل رونالدو مسؤولية» موسم النصر الصفري: «قدّم التزاماً كبيراً ولم يتعامل بفوقية مع زملائه أو الأحداث». وأشار عفيفي إلى أن: «النصر واجه سوء حظ في الإصابات وأبرزها حارسه الأساسي الكولومبي دافيد أوسبينا»، وتابع «بخلاف أنّ منافسه الرئيسي اتحاد جدة تطوّر كثيراً وقدّم موسماً استثنائياً» توّجه بلقبي الدوري والسوبر. كما أقالت الإدارة المدرب الفرنسي رودي غارسيا في شكل مفاجئ قبل سبع جولات على نهاية الدوري، في قرار اختلف المعلقون على جدواه.

«وهج إعلامي»

وتستهدف المملكة العربية السعودية بناء دوري قوي يجتذب أنظار العالم، وشكّل التعاقد مع رونالدو ضربة البداية لهذا المشروع الطموح. وذكرت تقارير قبل أشهر أن السعودية ترغب بتقديم ملف مشترك مع اليونان ومصر لاستضافة نسخة ٢٠٣٠، لكن الترشح لم يصبح رسمياً بعد. ويساهم رونالدو نفسه في الترويج للمشروع الرياضي السعودي. والأسبوع الماضي، صرّح أنّه يعتقد أنّ الدوري السعودي سيكون بين أفضل خمس دوريات في العالم: «لكنه بحاجة للوقت، اللاعبين والبنية التحتية». وقال المحلل الزبني: «إذا كان رونالدو لم ينجح رياضياً في موسمه الأول، فإن الصفقة نجحت تسويقياً بجدارة».

وتبصم مواقع النصر على مواقع التواصل الاجتماعي على نجاح الصفقة تسويقياً، إذ قفز عدد متابعي حسابه على تويتر من ٨٠٠ ألف لأكثر من أربعة ملايين وعلى «إنستغرام» من مليونين لأكثر من ١٤ مليون متابع. وتفاخر الكاتب السعودي مساعد العبدلي في عموده في «صحيفة الرياضية» الأحد بأنّ: «كرة القدم السعودية أصبحت محط حديث معظم وكالات الأنباء ووسائل الإعلام العالمية». وأضاف: «ولعل التعاقد مع رونالدو ساهم في هذا الوهج الإعلامي». وباتت مدرجات الملاعب السعودية تشهد حضورا نسائياً لافتاً لمجرد التقاط صور ذاتية يظهر رونالدو في خلفيتها، بعد سنوات قليلة من السماح للنساء بارتياد الملاعب. كما توافدت أسر رفقة أطفالها لمشاهدة «صاروخ ماديرا» في الملعب.

لكن كروياً، لا يريد الجمهور سوى الفوز بالبطولات. وقال المشجع إبراهيم السويلم الذي ارتدى الثوب الأبيض التقليدي «رونالدو وحده لا يكفي». وتساءل: «هل يستحق هذا المبلغ الضخم. هي صفقة دعائية والجماهير بالنهاية تريد البطولات».

فريق النصر لكرة القدم

كريستيانو رونالدو

بونو.. رجل الإنجازات الاستثنائية

إشادة واسعة حظي بها حارس المرمى الدولي المغربي ياسين بونو بعدما قاد فريقه إشبيلية الإسباني إلى تكريس سيطرته على مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم، وتصديه لركلتي جزاء. وتوج بونو بجائزة «رجل المباراة» بعد مساهمته في الفوز على روما الإيطالي ٤-١ بركلات الترجيح الأربعاء في المباراة النهائية على ملعب «بوشكاش أرينا» في العاصمة المجرية بودابست بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل ١-١. وتألق بونو في المباراة بتصدياته الرائعة في أكثر من مرة قبل أن يتوجها بتصديه لركلتين ترجيحيتين لمانشيني والبرازيلي روجر ايبانيز الأولى بقدمه والثانية بطرف إصبع البنصر قبل أن ترتد من القائم الأيمن. وأسعد بونو الجماهير الإسبانية بعدما كان أحبطها بتألقه في ركلات الترجيح أيضا خلال مواجهة المنتخبين المغربي والإسباني في مونديال قطر في ثمن النهائي عندما أطاح بلا روخا خارج العرس العالمي بعد تصديه لركلتين ترجيحيتين أيضا.

وتغنى إشبيلية الإسباني بحارسه على صفحته الرسمية باللهجة المغربية في تغريدة جاء فيها «بونو ميخيبناش، بونو ميحشمناش» وتعني بونو لا يخيب آمالنا. وقال بونو عقب المباراة: «إنه شعور لا يصدق ولا يوصف. أعتقد أننا نستحق هذا اللقب بالنظر إلى مشوارنا الرائع في المسابقة وخصوصا في الأدوار الأخيرة». وأضاف: «الحمدلله، بصراحة إنه فوز كبير، فالموسم لم يكن سهلا واللاعبون أكدوا أنهم كبار وأن الفريق كبير أيضا. روما خصم قوي ومورينيو يدافع بطريقة جيدة، لكن فريقنا أظهر أنه كبير وكان بإمكاننا الفوز في الوقت الأصلي أو الإضافي، لكننا كوفئنا في ركلات الترجيح». وتابع: «لقد عشت العديد من اللحظات مثل هذه، ذكّرتني بكأس العالم». وهنأ تيبو كورتوا، حارس ريال مدريد الإسباني، بونو في تغريدة كتب فيها: «تهانينا صديقي». وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تداول مغردون صورا ومقاطع فيديو لتصديات بونو في المباراة. وبات بونو ومواطنه المهاجم يوسف النصيري أول لاعبين عربيين يتوجان بلقبين قاريين بعدما كانا ساهما في فوز إشبيلية بلقب المسابقة في موسم ٢٠١٩-٢٠٢٠.

وأكد الفريق الأندلسي أنه ملك المسابقة بلقب سابع في سابع مباراة نهائية وضمن التواجد في مسابقة دوري أبطال اوروبا الموسم المقبل معوضا موسمه المخيب محليا حيث يحتل المركز الحادي عشر بعدما كان يعاني من أجل تفادي الهبوط قبل التعاقد مع مدربه خوسيه لويس مندليبار الذي نال اللقب الأول في مسيرته التدريبية.

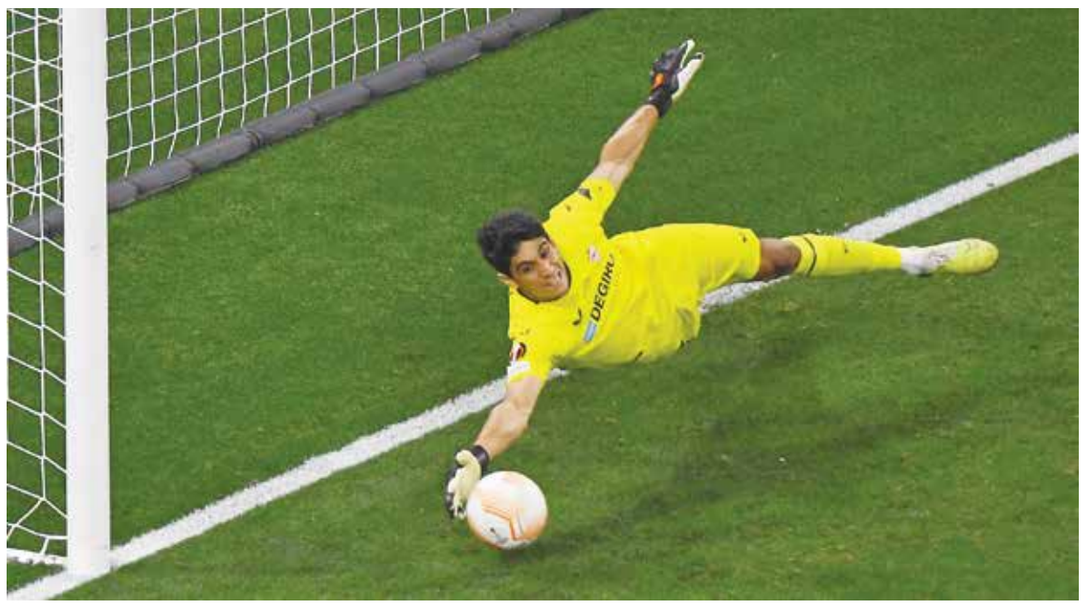
ياسين بونو

جوزيه مورينيو

مورينيو يثير الشكوك حول مستقبله

أثار المدرب البرتغالي لروما الإيطالي جوزيه مورينيو المزيد من الشكوك حول مستقبله عقب الخسارة أمام أشبيلية الإسباني ١-٤ بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي ١-١) الأربعاء في المباراة النهائية لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم. وكانت الخسارة الأولى للمدرب البالغ من العمر ٦٠ عاما في مباراة نهائية لإحدى المسابقات القارية بعد نجاحه في خمس مباريات نهائية سابقة توج من خلالها بجميع الألقاب الممكنة: دوري أبطال أوروبا مرتين (مع بورتو ٢٠٠٤ وإنتر ميلان الإيطالي ٢٠١٠) ومثلها في الدوري الأوروبي (٢٠٠٣ مع بورتو بمسماها السابق كأس الاتحاد الأوروبي و٢٠١٧ مع مانشستر يونايتد الانكليزي) وكونفرنس ليغ مع روما العام الماضي.

وقال مورينيو الذي رشحته وسائل إعلام فرنسية لتدريب باريس سان جرمان، للصحفيين عقب الهزيمة «أريد البقاء لكن لاعبي فريقي يستحقون المزيد، أنا أستحق المزيد. لا أريد أن أقاتل بعد الآن. لقد سئمت من أن أكون مدربًا، ومتحدثًا، وناطقا باسم النادي»، مضيفًا أنه يريد: «البقاء ولكن في ظروف أفضل لأتمكن من تقديم أفضل ما لديّ».

وأوضح أنه ليس لديه أي اتصال من أي نادٍ في أوروبا: «مستقبلي؟ إنه ليس مهما في الوقت الحالي. أنا جادٌ، لقد قلت قبل بضعة أشهر إنه إذا كنت على اتصال بأي ناد آخر سأخبر المالكين، لن أفعل أي شيء في الخفاء». وتابع: «تحدثت إلى النادي في ديسمبر عندما أعربت البرتغال عن رغبتها في التعاقد معي، حتى الآن لم أتحدث إلى أي شخص لأنه لا يوجد فريق تحدثت إليه». وأردف قائلا: «الموسم المقبل لن نلعب في دوري أبطال أوروبا، وربما ذلك أفضل، إنها مفارقة، لكننا لسنا مستعدين لدوري أبطال أوروبا. لا تزال أمامنا فرصة التأهل لبطولة أوروبية، مثل الدوري الأوروبي» في إشارة إلى مسابقتي الدوري الأوروبي وكونفرنس ليغ.

مندليبار أنجز المهمة «على أكمل وجه»

أنجز مدرب اشبيلية الإسباني خوسيه لويس مندليبار مهمته «على أكمل وجه» مع فريقه بقيادته إلى إنقاذ موسمه من خلال تأمين بقائه في الليغا والتتويج بلقب مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم. قال مندليبار في تصريحات للصحافيين عقب التتويج باللقب القاري على حساب روما الايطالي ٤-١ بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي ١-١): «لقد جئنا من أجل ما جئنا من أجله وأعتقد أن المهمة أنجزت بشكل جيد». لم يكن أشد المتفائلين يتوقع النجاح اللافت للمدرب الباسكي مع الفريق الاندلسي الاختصاصي في المسابقة القارية الرديفة التي عزز رقمه القياسي في عدد مرات التتويج بلقبها (٧)، لكنه خالف التوقعات وضمن لفريقه التواجد في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل من خلال التتويج القاري.

كان تفكير النادي الأندلسي في التواجد في المسابقة القارية العريقة منعدماً قبل شهرين، وكان همه الوحيد هو الابتعاد عن مراكز الهبوط، وهو الذي هبط إلى الدرجة الثانية للمرة الأخيرة في عام ٢٠٠٠ وعاد في العام التالي، وبقي في الدوري منذ ذلك الحين. كانت آخر مرة أنهى فيها الموسم خارج المراكز السبعة الأولى في عام ٢٠١٣ عندما احتل المركز التاسع، ولم ينهه في النصف الثاني من جدول الترتيب منذ عودته إلى دوري الدرجة الأولى.

أثار تعيين مندليبار حتى نهاية الموسم انتقادات أبرزها من المدير الرياضي السابق للنادي الأندلسي أوسكار أرياس عندما قال لراديو «ماركا»: «مندليبار ليس المدرب المناسب لفريق مثل إشبيلية. لا يعرف اللاعبون كيفية خوض هذا النوع من المباريات، ولديهم الكثير من الشكوك، وهو وضع حساس». تعاقد اشبيلية مع المدرب الباسكي قبل شهرين عندما كان يكافح من أجل البقاء في الدرجة الأولى وتحديداً في أواخر مارس الماضي، فبات المدرب الثالث للنادي هذا الموسم بعد أن أقال جولن لوبيتيغي في أكتوبر الماضي، ثم خليفته الأرجنتيني خورخي سامباولي.

وكانت سيرته الذاتية تتضمن فترة ناجحة مع فريق إيبار في الدوري بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢١، على الرغم من أن فترته الثانية معه موسم ٢٠٢٠-٢٠٢١ انتهت بهبوطه الى الدرجة الثانية.

كما أن المدرب البالغ من العمر ٦٢ عامًا لم يوفق خلال قيادته ديبورتيفو ألافيس العام الماضي وأقيل من منصبه بعد أربعة أشهر فقط على رأس إدارته الفنية. استلم مندليبار تدريب الفريق الأندلسي عندما كان الأخير يحتل المركز الرابع عشر بفارق نقطتين فقط عن مراكز الهبوط. وقتها كانت غلّة اشبيلية سبعة انتصارات ومثلها تعادلات مقابل ١٢ هزيمة في الدوري. أعطى التعاقد مع مندليبار ثماره بسرعة حيث حقق الفريق تحت إمرته ثمانية انتصارات وستة تعادلات وخسارتين كانتا امام ضيفيه جيرونا ٠-٢ وريال مدريد ١-٢ في الليغا، في ١٦ مباراة في مختلف المسابقات.

خوسيه لويس مندليبار.